The aesthetic formation of the image of the believer in the poetry of the veterans

Dr. Adnan Muhammad Ahmad *
Ali Suleiman Mihoub **

(Received 13 / 8 / 2023. Accepted 29 / 10 / 2023)

□ ABSTRACT □

Veteran poets in the early days of Islam translated the image of man into poetry, so they painted an aesthetic self-portrait of the pious believer, the mujahid, the Muslim of the divine will, and the glorifier of Islamic values, and an aesthetic image of the martyr believer, showing his physical attributes represented by the brave and daring who rejects grievance and rejects injustice, white temptation, and his moral qualities Represented by Al-Majid Al-Sharif, Al-Saber, Al-Sadiq, Al-Wafi, and the one with good opinion, so that these qualities in their totality form beautiful qualities that combine the beauty of appearance and the glory of the traits
So the image of the believer in the poetry of the veterans came on an aesthetic carrier that derives its pillars from the various rhetorical methods, graphic images, and their good use of words and meanings that combine with each other to make this image a model for the true believer, so it was able to read the true dimensions of the meanings of faith, and it was evidence of the desire of the veterans to Changing their pre-Islamic image into a new image that celebrates faith.

Key words: formation, aesthetic, believer, poetry, veterans.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

*Professor - Arabic Department-Faculty of Arts and Humanities-Tishreen University-Lattakia-Syria.
** M.A.Student(Literary Studies)- Arabic Department-Faculty of Arts and Humanities-Tishreen University-Lattakia-Syria. ali.mihoub@tishreen.edu.sy

التشكيل الجمالي لصورة الإنسان المؤمن في شعر المخضرمين

د. عدنان محمّد أحمد*

علي سليمان ميهوب **

(تاريخ الإيداع 13 / 8 / 2023. قبل للنشر في 29 / 10 / 2023)

□ ملخّص □

قام الشّعراء المخضرمون في صدر الإسلام بترجمة صورة الإنسان شعرا، فرسموا صورة جمالية ذاتية للمؤمن التّقي المجاهد، المسلّم بالإرادة الإلهيّة، والمعظّم للقيم الإسلاميّة، وصورة جمالية للمؤمن الشّهيد مستعرضين صفاته الجسديّة الممثّلة بالشجاع الجسور الذي يأبى الضيم ويرفض الظلم، وبالأغر الأبيض، و صفاته المعنوية الممثّلة بالماجد الشريف، الصّابر، الصّادق، الوفيّ، صاحب الرأي السديد، لتشكل هذه الصفات في مجموعها صفات بهيّة تجمع بين جمال المظهر وجلال الخصال.

فجاءت صورة المؤمن في شعر المخضرمين على حامل جمالي يستمدّ أركانه من الأساليب البلاغيّة المتنوّعة، والصور البيانية، وحسن استخدامهم الألفاظ والمعاني التي تأتلف فيما بينها لتجعل من هذه الصورة أنموذجا للمؤمن الحق، فكانت قادرة على قراءة الأبعاد الحقيقية لمعاني الإيمان، وكانت دليلاً على رغبة الشعراء المخضرمين في تغيير صورتهم الجاهلية إلى صورة جديدة تحتفي بالإيمان.

الكلمات المفتاحيّة: التشكيل الجمالي، صورة الإنسان المؤمن، شعر المخضرمين.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* أستاذ – قسم اللّغة العربيّة – كلّية الآداب والعلوم الإنسانيّة – جامعة تشرين – اللّاذقية – سورية.

** طالب دراسات عليا (ماجستير) – قسم اللّغة العربيّة – كلّية الآداب – جامعة تشرين – اللّاذقية – سورية.

مقدّمة:

إنّ صورة الإنسان في الشّعر انبثاق لصورته في الفكر الاجتماعي، الّتي انبعثت من فهم الشاعر لعالمه، والتعامل معه، ورؤيته له، وهي تجربة شعورية خاضها الشّعراء المخضرمون في صدر الإسلام لرسم معالم صورة الإنسان الجديد الّذي آمن بالدّعوة، وحمل مبادئها، ورفع رايتها، فصار بناؤه الرّوحي والعقائدي مغايراً لما كان عليه قبل الإسلام، ومن هذا المنطلق تأتي صورة المؤمن في شعر المخضرمين حاملة معها الدلالات الجديدة التي أرسخها الإسلام في الاستعمال اللّغوي لهذه الكلمة، "فكان مما جاء فِي الإسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق. وأنَّ العرب إنَّما عرفت المؤمن من الأمان والإيمان وهو التصديق. ثُمَّ زادت الشريعة شرائطَ وأوصافاً بِهَا سُمِيَ المؤمن بالإطلاق مؤمناً. وكذلك الإسلام والمسلم، إنّما عَرَفت منه إسلامَ الشيء ثُمَّ جاء فِي الشَّرع من أوصافه مَا جاء"[1].

أهميّة البحث وأهدافه:

جاءت أهميّة البحث من كونه يُعنى بـ "صورة الإنسان " في الوقوف على ملامحها كما تجلّت في شعر المخضرمين، لما في ذلك من دلالة على تأثير القيم الإسلامية الجديدة في المجتمع الإسلامي النّاشئ، ومعرفة مدى تأثير الثقافة الإسلامية في المجتمع العربي في صدر الإسلام.

ويسعى –البحث– إلى الكشف عن صورة جمالية للإنسان المؤمن كما تبدو في أشعار المخضرمين بفعل الثقافة الإسلامية التي ارتقت بالقيم نحو النموذج الجمالي.

منهجيّة البحث:

انطلاقاً من اعتماد البحث نماذج شعريّة، شكّلت عماد الاستقصاء والتّحليل، فقد نهض بدراسة نصّيّة تحليليّة، ارتكزت إلى المنهج الوصفي الذي ينطلق من داخل النّص الأدبي لدراسة الظّواهر الجماليّة وتحليلها، وهو ما يتيح الولوج إلى خبايا النّصوص الشّعرية للكشف عن بنياتها التركيبيّة، والدّلالية، والجماليّة.

الدّراسة:

التشكيل الجمالي: إنّ التشكيل الجمالي في النصّ الشعريّ، ليس ظاهرةً بسيطةً يمكِنُ إدراكها بسهولة، بل هو مجموعة ظواهر مترابطة فيما بينها، تعكسها وسائل ومستويات متنوّعة في النصّ، تنتجُ عملاً منجزاً تحكمهُ مجموعةً من العلاقاتِ المرتبطةِ بنظمٍ جماليّةٍ داخلَ نسقٍ ما.

شعر المخضرمين: الخضرمة: هي أن يعيش المرء حياته خلال عصرين متتالين. وعليها يمكن أن نعرّف الشاعر المخضرم، بأنّه الشاعر الذي عاش في الجاهلية وصدر الإسلام، أو في صدر الإسلام والعصر الأموي. والأكثر شهرة أنّ المخضرم هو الذي أدرك الجاهلية والإسلام[2]. والأصل الأكثر دقّة للفظة "الخضرمة" كما يرى الدكتور عدنان أحمد هو ما أورده صاحب اللسان إذ قال: "وأصل الخَضْرَمةِ أن يجعل الشيء بَيْنَ بَيْنَ فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافرة

---

[1] **القزويني، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: أحمد حسن بسج، ط1، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، لبنان، 1997 م، ص45.**

[2] **ينظر: أحمد، عدنان محمّد، أزمة الشّاعر المخضرم، ط2، دار البيطار، دبي، 2016م، ص11.**

والناقصة وقيل هي المنتوجة بين النجائب والعُكاظيّات ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية والإسلام مُخَضْرَمٌ "[3]، فهو قول يعني "أنّ المخضرم هو الذي يكون "بين بين" فلا هو جاهلي لم يدرك الإسلام، ولا مسلم لم يشهد الجاهلية، بل عاش بوصفه جاهليا زمنا، وبوصفه مسلما زمناً آخر[4].

فالشعر المخضرم جاهلي في أصله، ولكن فيه خصائص جديدة، إذ امتاز بتلك النفحة الدينية التي نفحه بها الإسلام بعد ظهوره، فلا ترى فيه يأسًا من الحياة وتبرمًا بمصيرها شأن الشعر الجاهلي، بل تلمس به ارتياحًا شديدًا إلى نعيم الآخرة، إلى الجنة التي وعد بها القرآن المتقين، واكتسب الشعر المخضرم خصوصًا، واللغة عمومًا، تعابير جديدة من القرآن، وألفاظًا لم تكن مألوفة من قبل، كالجنة والنار، والكفر والإيمان، والصلاة، والزكاة، والركوع...إلخ.

صورة الإنسان المؤمن:

إنّ الإنسان في حقيقة أصله ووجوده كما يحدثنا القرآن الكريم: هو الكائن البشري الذي يعود أصله الترابيّ انتهاءً إلى أبي الخلق آدم عليه السلام[5]، وصورة المؤمن هي صورة الإنسان الذي طهّر الإسلام قلبه وروحه من الآثام، وخلّصه من حالة الضياع، وحرّره من القيود الاجتماعية الظالمة.

حاول الشعراء المخضرمون تشكيل صورة جمالية للمؤمن، تعكس الحالة الوجدانية والروحانية التي تسكنه، سواء أكانت صورة المؤمن ذاتية، تُفصح عن سريرة الشاعر المخضرم، وتجليات ذلك في سلوكه، أم كانت تخص شهيداً من شهداء الإسلام، فتقف عند قداسة الشهادة، وتُراجع أقوال الشهيد وأفعاله في سياق تشكيل صورة له، وسيحاول البحث الوقوف عند كلّ صورة على حدة.

أ- صورة المؤمن الذاتية:

تتجلّى صورة المؤمن الذّاتية في شعر كعب بن زهير على نحو واضح، وكأنّه يريد أن يدفع عنه ما لحقه من ضلال أيّام الجاهليّة، كما يريد أن يثبت لنفسه، ولمحيطه الاجتماعي، صدق إيمانه بعد أن عفا عنه الرسول الكريم، وخلع عليه بردته، يقول في إحدى قصائده التي تشتمل على المعاني الإسلامية والإيمان بالله عز وجل[6]:

فَأَقسَـــمْتُ بِالرَّحمَنِ لا شَيءَغَيرَهُ يَمِينَ اِمرِىءٍ بَرٍّ وَلا أَتَحَلَّلُ[7]

لَأَسْتَشْعِرَنَّ أَعْلَى دَرِيسَيَّ مُسْلِماً لَوَجْهِ الَّذي يُحْيي الأَنامَ وَيَقتُلُ[8]

هُوَ الحافِظُ الوَسْنانَ بِاللَيلِ مَيِّتاً عَلى أَنَّهُ حَيٌّ مِنَ النَّوْمِ مُثْقَلُ[9]

مِنَ الأَسْوَدِ السَّارِي وَإِن كانَ ثائِراً عَلى حَدِّ نابَيْهِ السِّمَامُ المُثَمَّلُ[10]

---

[3] الأفريقي، ابن منظور، لسان العرب، (د، ط)، دار صادر، بيروت، مج11، مادة خضرم.

[4] أزمة الشاعر المخضرم، ص12.

5 يعقوب، عبد الكريم، وحميدوش، أمين، صورة الإنسان المؤمن في الشعر بين صدر الإسلام والعصر الأموي، مجلة جامعة تشرين، المجلد 31 العدد1 ،2009، ص3.

[6] ابن زهير، كعب، شرح ديوان كعب بن زهير، صنعة: الإمام أبي سعيد بن الحسن بن الحسين بن عبيد الله السكري، ط3، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، 2002 م. ص 56 – 57.

[7] برّ: غير آثم. لا أتحلّل: لا أستثني.

[8] أستشعر: ألبس. الدَّريسُ: الثوبُ الخَلَقُ البالي. يقول: لألبسنّ ثوبي على الإسلام.

[9] الوَسنان: النائم، أو ما أخذه ثقل النوم واشتدّ عليه.

تتبدّى صورة المؤمن في هذا النّص من خلال مجموعة من الإشارات والإحالات التي يحرص كعب على تضمينها شعره، ومن ذلك القسم بالرّحمن، لأنَّ القسم بغيره لا يجوز وهو خالق الكون، الواحد الأحد الفرد الصمد، ولذلك يُتبع كعب قسمه بقوله (لا شيء غيره)؛ إذ ينفي الربوبية عن سواه، مما يدلّ على التزام كعب مبدأ التوحيد الذي جاء به الإسلام، وقد اختار كعب من أسماء الله الحسنى (الرحمن) لإيمانه أنّ رحمة الله وسعت كلّ شيء، بما في ذلك رحمته به إذ هداه بعد كفره، أما استخدام الشاعر للفظة الرحمن فيمنح النصّ بعداً جمالياً ، فالرحمن هو صفة الله التي تعني المبالغة في رحمة الله التي تشمل مخلوقاته جميعاً، سواء آمنوا به أم لم يؤمنوا، أما الرحيم ففيه خصوصية الرحمة بالمؤمنين؛ فهو المتصف بالرحمة التي تشمل المؤمنين فقط، وبذلك يكون معنى الرحمن أشمل وأعم من الرحيم. ولا يفوت كعب أن يؤكّد إيمانه في الشطر الثاني عندما يصف يمينه بأنّه يمين امرئ بر غير آثم، كما يؤكّد اتكاله على الله في البر بقسمه بقوله (ولا أتحلَّل)، "وتَحِلّة اليمين: إن شاء الله"[11].

ويأتي مضمون القسم في البيت الثاني ليعزّز النّاحية الإيمانية الّتي يتوخى كعب تشكيل صورتها في نفسه، فيقول ما معناه: لألبسنّ ثوبي على الإسلام لوجه الله الذي يحيي ويُميت؛ إذ يؤكّد كعب الفعل بنون التوكيد لتأكيد دلالة الإيمان (لأستشعرنّ). فالإسلام يحيط بنفس المؤمن ليعصمها من الزلل، كما يحيط الثوب بالبدن ليستر مساوئه، كما تأتي الإحالة التّناصية على القرآن الكريم في عجز البيت لتؤكد تمثّل كعب بمعاني القرآن[12].

وتتعزّز صورة المؤمن في البيتين الثالث والرابع من خلال التسليم الكلّي للإرادة الإلهية، وثقة المؤمن بحكمة ربّه وحفظه، فالله سبحانه هو الذي يحفظ النائم – الشبيه بالميت – في نومه من الأشياء المهلكة، كالحيّة السّارية في اللّيل، وفي ذلك إحالة تناصية أخرى على القرآن الكريم في قوله تعالى: **(فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)**[13]، ليغدو معنى الأبيات جملةً: "أتوكّل على الله، وأنام مسلماً وجهي له، إنّه يفعل ما يشاء، يحيي ويميت"[14].

تتعاضد المعاني الإسلامية مع الألفاظ في تشكيل صورة المؤمن الذاتية لدى كعب، فهو الموحّد بالله، والمسلّم لمشيئته، والواثق برحمته، وقد جاءت الإحالات القرآنية الضمنية لتؤكّد عمق ارتباط صورة المؤمن عند كعب بكلام الله عز وجل، وتمثّله به.

وتتجلّى صورة المؤمن عند النابغة الجعدي في تعظيمه للقيم الإسلامية التي أنارت بصيرته بعد جهل، وهو – كما كعب – يشبّه الإسلام باللباس، ويراه نعمةً تستوجب الحمد، يقول بعد أن استعرض حاله في الجاهلية[15]:

10الأسْود: الأفعى السّامة. الساري: الّذي يسير ليلاً. المثمَّل: المجمَّع. السِّمَامُ: جمع سَم وسُم.

[11] المصدر السابق نفسه، ص 56.

[12] يأتي التعبير (يحيي ويميت) في أكثر من موضع من القرآن الكريم، مقروناً بتوحيد الله عز وجل وقدرته وملكوته، قال تعالى: {هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} يونس56، وقال تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} المؤمنون80، وقال تعالى: {هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ} غافر68، وقال تعالى: {لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ} الدخان8، وقال تعالى: {لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} الحديد2.

[13] يوسف64.

[14] ابن زهير، كعب، شرح ديوان كعب بن زهير، ص 56.

[15]الجعدي، النابغة، ديوان النابغة الجعدي، جمعه وحققه وشرحه: د. واضح الصمد، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، 1998م، ص 122 – 123.

حَتّى أَتَى أَحْمَدُ الفُرقَانُ يَقرَأُهُ فِينَا وَكُنّا بِغَيْبِ الأَمْرِ جُهّالا

فَالحمدُ لِلّهِ إِذْ لَمْ يأتِنِي أَجَلِي حَتّى لَبِسْتُ مِنَ الإِسْلَامِ سِرْبَالا

يَا بِنَ الحَيَا إِنَّنِي لَوْلا الإِلهُ وَمَا قَالَ الرَّسُولُ لَقَدْ أَنْسَيْتُكَ الخَالا

يُشكّل النابغة الجعدي صورة المؤمن من خلال الموازنة بين نور المعرفة الذي تملّكه بعد مجيء الرسول الكريم بالإسلام، وظلام الجهل الذي كان عليه قبل ذلك، وقد اختار الشاعر لفظة (الفرقان) من أسماء القرآن الكريم؛ لأنه يُفرّق بين الحق والباطل، كما اختار لفظة (جهّالا) بصيغة الجمع للدلالة على اتساع مساحة الجهل الذي كان العرب عليه قبل الإسلام. وعليه، كان الحمد لله في البيت الثاني؛ إذ لم ينقضِ أجل الشاعر قبل أن يتجلبب بثوب بالإسلام (السربال)، ومن معاني السربال: الدرع، فيكون الإسلام في هذه الصورة عامل وقاية وحماية من الجهل والضلال، وقد جاء تأخير هذه اللفظة في البيت إلى آخره على سبيل التشويق الجمالي، لتأخذ موقع القافية مع ما تحمله من تركيز إيقاعي يحتضن الدلالة المضمرة.

ويأتي البيت الثالث ليضيف عنصراً آخر إلى عناصر صورة المؤمن، وهو التزام تعاليم الإسلام التي جاءت في كلام الله عز وجل، وفي كلام الرسول الكريم؛ إذ يوجب الإسلام العفو عند المقدرة، وعدم الانجرار خلف العصبية الجاهلية في الرد على الإساءة، ولذلك يُخاطب الشاعر (ابن الحيا)، وهو سوار بن أوفى القشيري الذي هجا الشاعر وسبّ أخواله في أمر كان بينه وبينهم[16]، مبيّناً له أن التزامه الديني يمنعه من الرد بالمثل على هجائه، وبذلك يتمثّل النابغة صورة المؤمن قولاً وفعلاً.

لقد أسهمت الصور البلاغيّة في تشكيل صورة المؤمن على نحو جمالي عند النابغة؛ إذ يحرص الشاعر على تقديم معانيه بأبهى حلة تليق بها، متوخياً ترك أثر نفسي وجمالي في نفس المتلقي، وهذا ما نجده في قصيدة أخرى للنابغة، تمور بالصور البيانية التي تكشف عن المعاني بأسلوب فني، وذلك في سياق تشكيل صورة ذاتية للمؤمن التقي المجاهد الذي يستهدي بالإسلام في سلوكه وحياته، يقول[17]:

تَبِعْتُ رَسُولَ اللّهِ إِذْ جَاءَ بالهُدَى وَيَتْلُو كِتَاباً كالمَجَرَّةِ نَيِّرا

وَجَاهَدْتُ حَتّى مَا أُحِسُّ وَمَنْ مَعِي سُهَيْلاً إِذا ما لاَحَ ثُمَّتَ غَوَّرا

أُقِيمُ عَلى التَّقْوَى وَأَرضَى بِفِعلِهَا وَكُنتُ مِنَ النَّارِ المَخُوفَةِ أَوجَرا

تبدأ صورة المؤمن بالتشكّل في هذا المقطع من التركيب (تبعتُ رسول الله) الدال على التسليم بما جاء عن الرسول الكريم، وتأتي لفظة (الهدى) لتدل على أن هذا التسليم مشفوع بالسبب، وهو الهداية، وتتبدى صورة الهداية مشرقة مضيئة في الشطر الثاني من خلال التشبيه التام الأركان؛ إذ يشبه الشاعر القرآن الكريم بالمجرّة في نورها، و"المجرة: نجوم بعيدة لا تراها العين بل ترى نورها"[18]، فهذا القرآن يشعّ نوراً يهتدي به الشاعر إلى سبيل الرشاد.

---

[16] **ينظر: المصدر نفسه، حاشية المحقق، ص 123.**

[17] **الجعدي، النابغة، ديوان النابغة الجعدي، ص56.**

[18] **المرجع السابق نفسه، حاشية المحقق، ص 56.**

ويشتمل البيت الثاني على سمة أخرى من سمات صورة المؤمن، ينسبها الشاعر إلى نفسه (جاهدتُ)، فالجهاد في سبيل الله ركن من أركان الإسلام، وقد التزم الشاعر إلى الحد الذي لم يشعر به – ومن معه – بظهور النجم (سهيل) ثم غيابه، فمع شدة سطوع هذا النّجم في السّماء، وظهوره الواضح لعين الرائي، فإنّ النابغة المشغول بالجهاد لا يلمحه، وهذه صورة شعرية تنبئ عن استغراق الشاعر المؤمن في جهاده حدّ الانشغال عن مظاهر الطبيعة من حوله؛ إذ يتملّكه النور العلوي المقدّس (الجهاد) عن النور المادي المتعيّن (سهيل).

ويأتي البيت الثالث بسمة (التقوى) التي تُضاف إلى صورة المؤمن عند النابغة، مستخدماً الفعلين المضارعين (أقيم، أرضى) للدلالة على استمرارية الإقامة على التقوى، والرضى بها؛ إذ يسعى الشاعر المؤمن إلى تقوى الله والعمل الصالح نشداناً للجنة، وبعداً عن النار التي أُعدّت للكافرين، وهكذا يأخذ الشاعر بأسباب الإيمان، من تسليم وجهاد وتقوى، لتكون صورته انعكاساً لأفكاره وأفعاله التي ارتقت بالإسلام.

ويُعد عبد الله بن رواحة من الشعراء المخضرمين الذين ظهرت صورة المؤمن في أشعارهم على نحو جلي، وهي صورة تحاكي ما كان عليه ابن رواحة بعد دخوله في الإسلام، ويمكننا معاينة صورة المؤمن الذاتية عند ابن رواحة من خلال موقفين ارتجز فيهما الشعر في حضرة الرسول الكريم، فأثنى عليه.

الموقف الأول: حين كان المسلمون منهمكين في بناء مسجد قباء فور وصول الرسول الكريم إلى المدينة، فارتجز ابن رواحة أبياتاً في تشجيع المسلمين، والتخفيف عنهم، ليبعث فيهم الهمة والنشاط، ويبث الصّبر والجلد، ويلهب عزائمهم المؤمنة، وحماستهم المتيقظة[19]، وتشتمل هذه الأبيات على صورة المؤمن من جوانب عدة، يقول الشاعر وهو يشارك في بناء المسجد[20]:

أَفْلَحَ مَنْ يُعَالِجُ المَسَاجِدَا

وَيَقْرَأُ القُرآنَ قائِماً وَقَاعِداً

وَلا يَبِيْتُ اللَيلَ عَنهُ راقِدَا

وَمَنْ يُرَى عَنِ الغُبَارِ حائِدَا

يُدرك الشاعر أنّ المؤمن الحق الساعي إلى فلاح عمله يسهم في بناء المساجد، لأنّها بيوت الله التي يُذكر فيها اسمه العظيم، ثم يضيف إلى ذلك صفة أخرى للمؤمن، وهي التزامه قراءة القرآن الكريم في جميع أحواله، مشيراً إلى ذلك بقوله (قائماً وقاعداً)، فالقرآن هو الرفيق الدائم للمؤمن الحق، لا يثنيه عن قراءته نوم أو رقود، ويمكننا أن نلحظ التنويع في صيغ الأفعال عند الشاعر بما يناسب صورة المؤمن التي يشكّلها، فجاء الفعل (أفلح) بصيغة الماضي للدلالة على ثبات الفلاح ورسوخه، وجاء الفعل (يقرأ) بصيغة المضارع للدلالة على استمرارية قراءة القرآن الكريم، مع سعيه الجمالي إلى الإيجاز بعدم تكرار التركيب (أفلح مَن) في مطالع الأبيات لوروده في البيت الأول، وهذا ما يسمّى عند البلاغيين

[19] **ينظر: المرجع السابق نفسه، مقدمة المحقق، ص 95.**

[20] **ابن رواحة، عبد الله، ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعره، ص 129.**

الحذف للاحتراز عن العبث بذكر ما لا ضرورة لذكره[21]، فجاءت صورة المؤمن عنده متّسقة في صياغتها الجمالية مع غاياته الدلالية والبلاغية.

لقد أدرك الشاعر مسؤوليته الدّينية في بناء المسّجد، وأتبع ذلك بمسؤولية أخرى في شد أزر المؤمنين المشاركين في هذا البناء، وبنى – خلال ذلك – صورة للمؤمن الذي يسعى نحو الأجر والثواب في بناء المساجد وقراءة القرآن الكريم، مستعيناً بدلالات الأفعال والإيجاز البلاغي في هذه الصورة على نحو جمالي.

الموقف الثاني: ذكره ابن هشام في سيرته، : ذكره ابن هشام في سيرته، يحكى إنّ النبي صلى الله عليه وسلم دخل في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة يرتجز[22]، ويقول[23]:

خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عَنْ سَبيْلِهِ

خَلُّوا فَكُلُّ الخَيرِ في رَسولِهِ

قَدْ أَنزَلَ الرَّحمَنُ في تَنْزيلِهِ

في صُحُفٍ تُتْلَى عَلى رَسُولِهِ

بِأَنَّ خَيرَ القَتْلِ في سَبيْلِهِ

يا رَبُّ إنّي مُؤمِنٌ بِقِيْلِهِ

أَعْرِفُ حَقَّ اللَهِ في قَبُولِهِ

تحمل هذه الأبيات من صفات المؤمن ما يسهم في تشكيل صورة تنبض بالجهر بالحق، والشجاعة في حضور المشركين، والإيمان بالله ورسوله؛ إذ يُطالب الشاعر الكفار بالتنحي عن سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم، مكرراً فعل الأمر (خلّوا) على سبيل التوكيد والاستعلاء، لأن هذا السبيل هو سبيل الخير، ويستشهد الشاعر على ذلك بكتاب الله عز وجل الذي يُعلي من قيمة الشهادة في سبيل الله (خير القتل في سبيله)، مستخدماً التوكيد بالأداة (أنّ) لدفع الشك عن هذا الحكم الإيماني الراسخ في وجدانه، كما يستخدم التوكيد بالأداة (قد) لدفع الشك عن صحّة هذا الحكم إذ يرد في التنزيل الحكيم، قال تعالى: "وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ، وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ"[24]، والإيمان بالشهادة سمةٌ لازمت الشاعر المؤمن إلى أن قضى شهيداً في غزوة مؤتة،

---

[21] ينظر: عبد المطلب، محمد، البلاغة والأسلوبية، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، 1994 م، ص 325.

[22] للتوسع ينظر: ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد، جمال الدين، السيرة النبوية، تح: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط2، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة، ج2 ، 1955 م، ص 370 – 371.

[23] ابن رواحة، عبد الله، ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعره، ص 144.

[24] آل عمران، الآية :157–158.

ويدلّ ذلك على عمق إيمان ابن رواحة الذي يقرن القول بالفعل، وها هو يناجي ربه مؤكداً – بالأداة (إنّي) – إيمانه بقول الرسول الكريم، ومعرفته حق الله في قبول هذا القول.

لقد أكثر الشاعر من استخدام أساليب التوكيد في هذا المقطع (التكرار، قد، أنّ، إنّ) لأنّه يُدرك أنّ السامعين من الكفار يشكّون في مقاله، فجاءت هذه الأساليب لتناسب مقتضى الحال من الإنكار والشك من جهة، ولتمهّد – من جهة أخرى – لترسيخ صورة المؤمن الشجاع الذي يعرف الحق ويجاهر به، ويحتفي بالشهادة ويسعى إليها، فكان التشكيل الجمالي لصورة المؤمن مشفوعاً بالأساليب التوكيدية التي يقتضيها الموقف.

لقد تجلّى حرص الشعراء المخضرمين على تضمين المعاني الإيمانية في أشعارهم، سعياً لتشكيل صورة ذاتيّة للمؤمن التّقي، فكانت هذه الصورة ميداناً للأساليب البلاغية التي ارتقت بها إلى مستويات جمالية تناسب مقام الحديث عن الإيمان، كما كانت دليلاً على رغبة الشعراء المخضرمين في تغيير صورتهم الجاهلية إلى صورة جديدة تحتفي بهذا الإيمان.

ب – صورة المؤمن الشهيد

تنهض النماذج السابقة على تشكيل صورة المؤمن الذاتية؛ إذ يتحدّث فيها الشاعر عن نفسه، ولكنّ الشعراء المخضرمين تناولوا في قصائدهم صورة المؤمن الشهيد ضمن غرض الرّثاء، فاستعرضوا شخصيات إسلامية تميّزت بالإيمان، وشكّلوا صور هذه الشخصيات بأساليب فنيّة تحتفي بالجمال التعبيري، ومن ذلك رثاء حسان بن ثابت لجعفر بن أبي طالب غداة استشهاده في غزوة مؤتة، فكانت أحداث هذه الغزوة مدخلاً للحديث عن صورة المؤمن الشهيد، يقول حسان في أبيات من قصيدته[25]:

فَلا يُبْعِدَنَّ اللَهُ قَتْلَى تَتابَعُوا بِمُؤْتَةَ مِنْهُمْ ذُوالجَنَاحَيْنِ جَعْفَرُ

وَزَيْدٌ وَعَبْدُ اللَهِ حِينَ تَتَابَعُوا جَميعاً وَأَسْبَابُ المَنِيَّةِ تَخْطِرُ

غَدَاةَ غَدَوْا بِالمُؤمِنينَ يَقُودُهُمْ إِلى المَوْتِ مَيْمُونُ النَّقيبَةِ أَزْهَرُ

أَغَرُّ كَلَوْنِ البَدْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ شُجَاعٌ إِذا سِيمَ الظُّلامَةَ مِجْسَرُ

فَطَاعَنَ حَتَّى مَاتَ غَيْرَ مُوَسَّدٍ بِمُعتَرَكٍ فيهِ الْقَنَا يَتَكَسَّرُ

فَصَارَ مَعَ المُسْتَشْهِدينَ ثَوابُهُ جِنانٌ وَمُلْتَفُّ الحَدائِقِ أَخْضَرُ

وَكُنّا نَرى في جَعْفَرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ وَفَاءً وَأَمراً حَازِماً حينَ يَأْمُرُ

يبدأ الشاعر هذا المقطع بالدّعاء لشهداء مؤتة: جعفر بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وعبد الله بن رواحة، وقد خصّ جعفراً بلقبه الذي عُرف به بعد استشهاده (ذو الجناحين)، ذلك أنّ جعفر أخذ اللواء بيمينه بعد مقتل زيد، فقُطعت، فأخذه بشماله فقُطعت، فاحتضنه بعضديه حتى قُتل، فأثابه الله بذلك جناحين في الجنة يطير بهما حيث يشاء[26]، وتدل هذه

[25] **ابن ثابت، حسان، ديوان حسان بن ثابت، حققه وعلّق عليه: د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، لبنان، ج1، 2006 م، ص 98.**

[26] **ينظر: ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج4، 1988 م، ص 279.**

الحادثة على عمق إيمان جعفر، ويقينه بثواب الشهادة في سبيل الله، ولذلك اختار حسان أن يقرن اسمه بلقبه للإحالة على هذه الحادثة بمعانيها ودلالاتها على صورة المؤمن الحق.

وإذ يبدأ حسان بذكر شهداء مؤتة، وكيف اقتحموا غمار الموت، يحدوهم اليقين بالأجر والثواب، فإنّه لا يلبث أن يُفرد جعفراً للحديث عن صفاته وأحواله، فهو قائد المؤمنين إلى الموت في سبيل الله، وهو المُظفّر (ميمون النقيبة) المشرق الوجه (أزهر)، ونلحظ هنا نزوع حسان إلى تشكيل صورة المؤمن بالجمع بين صفاته المعنوية والجسدية، ثم يبالغ في ذلك الجمع عندما يصفه بالأغر الأبيض، مشبهاً إيّاه بالبدر في لونه للدّلالة على إشراق محيّاه، كما يصفه بالشّجاع الجسور الذي لا يرضى الضّيم والظلم، وهكذا تترى الصفات الجسدية والمعنوية لتشكّل في مجموعها صورة بهيةً للمؤمن الشهيد القائد، الذي يجمع بين جمال المظهر وجلال الخصال.

ثم ينتقل حسان إلى وصف وطيس المعركة، وكيف نال جعفر شرف الشهادة في الدنيا، وثوابها في الآخرة، ليقف عند أن هذا الفرع (جعفر) من أصل كريم (آل هاشم)، وأنّ صفاته مستمدة من صفات ابن عمه النبي الكريم، في الوفاء للعقيدة، والحزم في الفعل، وبذلك ترقى صورة المؤمن الشهيد إلى مراتب علوية لا تدانيها مراتب الدنيا، وذلك على حامل تعبيري جمالي لا يخلو من الجلال؛ إذ تفرض مناسبة الشهادة نفسها ضمن غرض الرثاء، وتؤطّر صورة المؤمن بكثير من القداسة.

ومن المؤمنين الشهداء الذين خصّهم المخضرمون بالرثاء: حمزة بن عبد المطلب، ولعبد الله بن رواحة قصيدة في رثاء حمزة، تتبدى فيها صورة المؤمن الذي أعزّ الله الإسلام به، فكان ظهيراً قوياً للدعوة الإسلامية، وكانت شهادته في (أحد) حدثاً جللاً استوجب وقوف ابن رواحة عنده، ليبث في تفاصيل شهادته صورة سامية للمؤمن الشهيد القوي، يقول[27]:

بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَها بُكاها وَما يُغْنِي البُكاءُ وَلا العَويلُ

عَلى أَسَدِ الإِلَهِ غَدَاةَ قالُوا أَحَمْزَةُ ذاكُمُ الرَّجُلُ القَتِيلُ؟

أُصِيبَ المُسلِمون بِهِ جَميعاً هُناكَ، وَقَدْ أُصِيْبَ بِهِ الرَّسُولُ

أَبَا يَعْلَى لَكَ الأَركانُ هُدَّتْ وَأَنتَ المَاجِدُ البَرُّ الوَصُولُ

عَلَيكَ سَلَامُ رَبِّكَ في جِنَانٍ مُخالِطُها نَعيمٌ لا يَزُوْلُ

يبدأ الشاعر قصيدته بالبكاء، على الرغم من يقينه أنّ البكاء لا يغني عن حمزة، ولكن جلال الموقف يفرض على الشاعر الانسياق خلف عواطفه الجياشة تجاه (أسد الإله) حمزة، وينبئ اختيار هذا اللقب عن معاني القوة والشجاعة التي كان عليها المؤمن الشهيد، وهذا ما يستدعي استنكار مقتله، وعدم تصديق أنّه (ذاكم الرجل القتيل)، فقد كان حمزة مؤمناً قوي الشكيمة، لا يُشقّ له غبار في المعارك، وجاء قتله غيلة على يد (وحشي) بتكليف من هند بنت عتبة، ثأراً لقتله أبيها في (بدر)[28]، وهكذا فإن الاستفهام الإنشائي يُضمر دلالة الإنكار.

[27] **ابن رواحة، عبد الله، ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعره، ص 132.**

[28] **ينظر: الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي، المغازي، تح: مارسدن جونس، ط3، دار الأعلمي، بيروت، لبنان، ج1، 1989 م، ص 285 – 287.**

ثم يقف الشاعر على القيمة المعنوية للمؤمن الشهيد في نفوس المسلمين عامةً، وفي نفس الرسول الكريم خاصة، مؤكداً فداحة مصاب المسلمين به باستخدام اللفظ (جميعاً)، وكذا مصاب الرسول الكريم باستخدام (قد) التي تفيد التحقق، ويأتي البيت الرابع ليوضّح أسباب ذلك، وفيه يُخاطب الشاعر حمزة بكنيته (أبا يعلى)، وكأنه يريد الإشارة إلى علو مقام الشهيد، بعد أن ذكره باسمه (حمزة) في البيت السابق، وهو الذي يدل على الشدّة، وبذلك تجتمع صفات الشدة والعلو في اسم المؤمن الشهيد وكنيته.

أما نداء الشهيد فقد جاء محذوف الأداة رغبةً في الوصول السريع إلى المنادى، كما يخرج هذا النداء عن دلالته الأصلية بطلب المتكلّم إقبال المخاطَب عليه، إلى دلالة جديدة تنضح بالتحسّر والتوجّع على فقد حمزة، هذا الفقد الذي يهد الأركان، وكيف لا؟ والشهيد يجمع في شخصه جملة من الصفات السامية، فهو الماجد الشريف، وهو البر الوصول، وهكذا يُراكم الشاعر صفات حمزة وهو يُشكّل صورة المؤمن الشهيد، مستثمراً أساليب البلاغة في التعبير الشعري عن هذه الصورة التي تنضح بالصفات السامية.

ولا ينسى الشاعر في البيت الأخير الدّعاء للشّهيد للمؤمن (عليك سلام ربك)، والوقوف على مقام الشهيد في عليائه، فجزاء الشهادة نعيم أبدي في جنة الخلد، لتكتمل بذلك صورة المؤمن الشهيد بذكر مقامه الرفيع في الدنيا والآخرة.

ومن الشهداء الذين رثاهم عبد الله بن رواحة: نافع بن بُديل بن ورقاء الخزاعي، وهو من أخيار الرجال الذين بعثهم النبي الكريم إلى بئر معونة في أرض نجد للدعوة إلى الإسلام، فغدر بهم عامر بن الطفيل في قبائل من بني سُليم، وقتل رجال البعث جميعاً ما عدا عمرو بن أمية الضمري، ويقال كعب بن زيد من بني النجار، تركوه وبه رمق، فعاش حتى قتل يوم الخندق[29].

وقد جاء رثاء نافع مشتملاً على صورة المؤمن الشهيد الذي جاهد في سبيل الله، مبتغياً الثواب، وهو الرجل المعروف بأسبقيته في الإسلام، والمعروف أيضاً بخصاله الحميدة التي وقف عندها ابن رواحة، يقول[30]:

رَحِمَ اللَّهُ نافِعَ بنَ بُدَيْلٍ رَحمَةً المُبْتَغِي ثَوابَ الجِهادِ

صابِرٌ، صادِقٌ، وَفِيٌّ إِذا مَا أَكْثَرَ القَوْمُ قالَ قَوْلَ السَّدادِ

يأتي الدّعاء بالرّحمة في مفتتح الرّثاء لنافع، المؤمن الشهيد (المبتغي ثواب الجهاد)، وإذ يُقدّم الشاعر صفة المُجاهد على سواها من صفات المؤمن، فإنه بذلك يُعلي من شأن هذه الصفة، لأنّ عاقبتها الشهادة، وثوابها الجنة، وهي تكشف عن عمق إيمان نافع وهو يدعو إلى دين الحق، ثم تأتي صفاته الخلقية لتبيّن سيرورة هذا المؤمن الشهيد في حياته، فهو الصّابر الصّادق الوفي، مميزاً إياه عن أقرانه بسداد الرأي إذا أكثروا في القول، وهكذا يحشد الشاعر في بيت واحد مجموعة من القيم الأخلاقية والسلوكية التي تُشكّل بمجموعها صورة المؤمن الشهيد، وهي صورة محمودة الشمائل، عالية المقام، موجزة في ألفاظها، جليلة في معانيها، وعلى الرّغم من عدم إسهاب الشاعر في تفصيل عناصر الصورة، فإنّ التكثيف الدلالي يؤدي الغرض المطلوب منها على المستوى الجمالي من ناحية الإيجاز البلاغي القائم على حذف المبتدأ (هو: نافع) والتركيز على الصفات التي يشتمل عليها.

---

[29] ينظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ج1، 1984 م، ص 449 – 450.

[30] ابن رواحة، عبد الله، ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعره، ص 135.

لقد جاءت صورة المؤمن الشهيد في شعر المخضرمين على حامل جمالي يستقي ركائزه من الأساليب البلاغية المتنوعة، فكان تشكيل هذه الصورة مشفوعاً بما تقتضيه قداسة الشهادة، وذلك على مستوى الألفاظ والمعاني التي تأتلف في سياقات دلالية تعطي هذا المؤمن حقّه من التقدير، وتجعل من صورته نموذجاً للمؤمن الحق.

الاستنتاجات والتوصيات

خلص البحث إلى النّتائج الآتية:

– أظهر الدّين الجديد صورة المؤمن بأبهى صورة، فقد ظهر مؤمناً بالله ورسوله، يجهر بالحقّ، شجاعاً في مواجهة المشركين، جسّد القيم العربية النبيلة وهذا ما اتضح من خلال الشواهد الشعرية الإسلامية، التي نبذت تقاليد الجاهلية.

– سعت صورة المؤمن في صدر الإسلام إلى تكريس المعاني الإيمانية، وتضمين الشعراء المخضرمين لها في أشعارهم، وذلك من خلال التزام تعاليم الإسلام، وقراءة القرآن الكريم، وتمثّل معانيه، فجاءت الإحالات القرآنية في أشعارهم لتؤكّد عمق ارتباط صورة المؤمن بكلام الله عزّ وجل، وتمثُّله به، وهذا من أرفع درجات الإيمان.

– جاء التشكيل الجمالي لصورة المؤمن مشفوعا بالأساليب التوكيدية التي يقتضيها الموقف؛ إذ أسهمت البنى البلاغية في تشكيل صورة المؤمن على نحو جمالي، تجلّى في حرص الشعراء المخضرمين على توخي ترك أثر نفسي وجمالي في نفس المتلقي، فظهرت صورة المؤمن في شعر المخضرمين ميدانا للأساليب البلاغية التي سمت بها إلى مستويات جمالية تناسب مقام الحديث عن الإيمان، وهذا يشير إلى أنّ التشكيل بوصفه مبدأ جماليا يتشكّل في ذات الشاعر قبل أن يتشكل في التركيب الذي يشكّله.

– جاءت صورة المؤمن الشهيد بأسلوب جديد يحمل معاني القداسة للشهادة ويظهرها بمظهر يشجّع على الخوض في سبيل الله وبذل الغالي والنفيس في التقرّب إلى الله.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. ابن ثابت، حسان، ديوان حسان بن ثابت، حققه وعلّق عليه: د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، لبنان، ج1، 2006 م.
2. ابن رواحة، عبد الله، ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعره، د. وليد قصاب، ط1، دار العلوم للطباعة والنشر، مطبعة المتوسط، بيروت، لبنان، 1981 م.
3. ابن زهير، كعب، شرح ديوان كعب بن زهير، صنعة: الإمام أبي سعيد بن الحسن بن الحسين بن عبيد الله السكري، ط3، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، 2002 م.
4. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج4، 1988 م.
5. ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد، جمال الدين، السيرة النبوية، تح: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط2، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة، ج2 ، 1955 م.

6. أحمد، عدنان محمّد، أزمة الشّاعر المخضرم، ط2، دار البيطار، دبي، 2016م.
7. الأفريقي، ابن منظور، لسان العرب، (د، ط)، دار صادر، بيروت، مج11.
8. الجعدي، النابغة، ديوان النابغة الجعدي، جمعه وحققه وشرحه: د. واضح الصمد، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، 1998م.
9. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ج1، 1984 م.
10. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: 911هـ)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت، 1418هـ 1998م
11. عبد المطلب، محمد، البلاغة والأسلوبية، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، 1994 م.
12. القزويني، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: أحمد حسن بسج، ط1، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، لبنان، 1997 م.
13. الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي، المغازي، تح: مارسدن جونس، ط 3، دار الأعلمي، بيروت، لبنان، ج1، 1989 م.
14. يعقوب، عبد الكريم، وحميدوش، أمين، صورة الإنسان المؤمن في الشعر بين صدر الإسلام والعصر الأموي، مجلة جامعة تشرين، المجلد 31 العدد1 ،2009.

Sources and references

The Holy Quran

.1 Ibn Thabit, Hassan, Diwan Hassan bin Thabit, verified and commented on by: Dr. Walid Arafat, Dar Sader, Beirut, Lebanon, Part 1, 2006 AD.

.2 Ibn Rawaha, Abdullah, the collection of Abdullah bin Rawaha and a study of his biography and poetry, Dr. Walid Qassab, 1st edition, Dar Al-Ulum for Printing and Publishing, Mediterranean Press, Beirut, Lebanon, 1981 AD.

.3 Ibn Zuhair, Ka'b, Sharh Diwan Ka'b ibn Zuhair, work by: Imam Abu Sa'id ibn al-Hasan ibn al-Hussein ibn Ubaidullah al-Sukkari, 3rd edition, National Library and Documents House Press in Cairo, 2002 AD.

.4 Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi, The Beginning and the End, edited by: Ali Shiri, 1st edition, Dar Ihya' al-Tarath al-Arabi, Beirut, vol. 4, 1988 AD.

.5 Ibn Hisham, Abd al-Malik bin Hisham bin Ayoub al-Himyari al-Ma'afiri Abu Muhammad, Jamal al-Din, The Biography of the Prophet, ed.: Mustafa al-Saqqa, Ibrahim al-Abiyari, and Abd al-Hafiz al-Shalabi, 2nd edition, Mustafa al-Babi al-Halabi and His Sons Library and Press Company in Egypt, Cairo, vol. 2, 1955 AD.

.6 Ahmed, Adnan Muhammad, The Veteran Poet's Crisis, 2nd edition, Dar Al-Bitar, Dubai, 2016 AD.

.7 Al-Afriqi, Ibn Manzur, Lisan Al-Arab, (d., ed.), Dar Sader, Beirut, vol. 11.

.8 Al-Jaadi, Al-Nabigha, The Diwan of Al-Nabigha Al-Jaadi, compiled, verified and explained by: Dr. Wadh Al-Samad, 1st edition, Dar Sader, Beirut, Lebanon, 1998 AD

.9 Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi, Biographies of Noble Figures, ed.: A Group of Researchers Under the Supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout, 3rd edition, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon, vol. 1, 1984 AD.

.10 Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din (deceased: 911 AH), Al-Mizhar fi Sciences of Language and its Types, ed.: Fouad Ali Mansour, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1418 AH 1998 AD.

.11 Abdel Muttalib, Muhammad, Rhetoric and Stylistics, 1st edition, Lebanon Publishers Library, Beirut - Longman Egyptian International Publishing Company, Cairo, 1994 AD.

.12 Al-Qazwini, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi Abu Al-Hussein, Al-Sahbi on the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the Sunnahs of the Arabs in its speech, ed.: Ahmed Hassan Basaj, 1st edition, Muhammad Ali Baydoun Publications, Beirut, Lebanon, 1997 AD

.13 Al-Waqidi, Muhammad bin Omar bin Waqid Al-Sahmi Al-Aslami bi-Wala', Al-Madani, Abu Abdullah, Al-Waqidi, Al-Maghazi, ed.: Marsden Jones, 3rd edition, Dar Al-Alami, Beirut, Lebanon, vol. 1, 1989 AD.

.14 Yaqoub, Abdul Karim, and Hamidush, Amin, The Image of the Believer in Poetry between the beginning of Islam and the Umayyad era, Tishreen University Journal, Volume 31, Issue 1, 2009.